

تاج العروس من جواهر القاموس

" البَغَاثُ مُثَلَّثَةٌ " قالوا في ضَبْطِهِ : أَوَّلُهُ مُثَلَّثَةٌ الضَّبْطِ وَآخِرُهُ مُثَلَّثَةٌ
النَّقْطِ ووسطه غين معجمة قاله شيْخُنَا . وقال أَبُو زَيْد : زَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ
: البِغَاثُ بالكسر والضم الواحدَةُ بِغَاثَةٍ وَبِغَاثَةٍ . وقال الأزهريُّ :
سمِعْنَاهُ بكسر الباءِ ويقال : البَغَاثُ بفتح الباءِ فطَهَرَ بما قُلْنَا التَّثْنِيَّةُ .
وفي التَّهْذِيبِ : البِغَاثُ وَالْأَبْغَاثُ " : طَائِرٌ أَغْبِرُ " من طَيْرِ الْمَاءِ كَلَوْنٌ
الرَّمَادِ طَوِيلُ الْعُنُقِ وَالْجَمِيعُ الْبُغَاثُ وَالْأَبَاغَاثُ . قال أَبُو مَذْمُورٍ :
جَعَلَ اللَّيْثُ الْبُغَاثَ وَالْأَبْغَاثَ شَيْئًا وَاحِدًا وَجَعَلَ لَهُمْ مَاءً من طَيْرِ
الْمَاءِ قال : وَالْبُغَاثُ عِنْدِي غَيْرُ الْأَبْغَاثِ فَأَمَّا الْأَبْغَاثُ : فهو من طَيْرِ
الْمَاءِ مَعْرُوفٌ وَسُمِّيَ أَبْغَاثَ لِابْغَاثَتِهِ وَهُوَ بَيَاضٌ إِلَى الْخُضْرَةِ وَأَمَّا
الْبُغَاثُ فَكُلُّ طَائِرٍ لَيْسَ مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ . يقال : هو اسمٌ لِلْجِنْسِ مِنْ
الطَّيْرِ الَّذِي يُصَادُ وَالْأَبْغَاثُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَغْبِرِ . وقال بعضهم : من جَعَلَ
الْبُغَاثَ وَاحِدًا فَإِنَّ " ج " بِبُغَاثَانِ " كَغَزَلَانِ " وَغَزَالٍ وَمِنْ قَالَ لِلذَّكَرِ
وَالْأُنْثَى بَغَاثَةً فَجَمَعُهُ بَغَاثُ مِثْلَ زَعَامَةٍ وَزَعَامٍ وَيَكُونُ الذَّعَامَةُ لِلذَّكَرِ
وَالْأُنْثَى . وقال سيبويه : بَغَاثُ بِالضَّمِّ - وَبِغَاثَانِ بالكسْرِ . وفي حديث جعفر بن
عَمْرِو " رَأَيْتُ وَحْشِيًّا فَإِذَا شَيْخٌ مِثْلُ الْبَغَاثَةِ " هي الضَّعِيفُ مِنْ
الطَّيْرِ . وفي حواشي ابنِ بَرِّيّ : قول الجَوْهَرِيِّ ع ابنِ السَّكَيْتِ - الْبَغَاثُ
: طَائِرٌ أَبْغَاثُ إِلَى الْغُبْرَةِ دُونَ الرِّخْمَةِ بِطَيْءِ الطَّيْرِ قَالَ - :
هَذَا غَلَطٌ مِنْ وَجْهِينِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّ الْبَغَاثَ اسمٌ جِنْسٌ وَاحِدُهُ بَغَاثَةٌ
مِثْلُ : حَمَامٍ وَحَمَامَةٍ وَأَبْغَاثُ صِفَةٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : أَبْغَاثُ بَيْتِ
الْبُغَاثَةِ كَمَا تَقُولُ : أَحْمَرُ بَيْتِ الْحُمُرَةِ وَجَمَعُهُ بُغَاثُ مِثْلُ : أَحْمَرِ
وَحُمُرٍ قَالَ : وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى أَبَاغَاثٍ لِمَا اسْتُعْمِلَ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ كَمَا
قَالُوا : أَبْطَاحُ وَأَبْطَاحُ وَأَجْرَعُ وَأَجْرَعُ . والوجه الثاني : أَنَّ الْبَغَاثَ
مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ وَأَمَّا الْأَبْغَاثُ فَهُوَ مَا كَانَ لَوْنُهُ أَغْبِرَ وَقَدْ يَكُونُ
صَائِدًا وَقَدْ يَكُونُ غَيْرَ صَائِدٍ قَالَ الذَّهْرِيُّ بْنُ شُمَيْلٍ : وَأَمَّا الصَّقُورُ فَمِنْهَا :
أَبْغَاثُ وَأَحْوَى وَأَبْيَضُ وَهُوَ الَّذِي يَمِيدُ بِهِ النَّاسُ عَلَى كُلِّ لَوْنٍ فَجَعَلَ الْأَبْغَاثَ
صِفَةً لِمَا كَانَ صَائِدًا أَوْ غَيْرَ صَائِدٍ بخلاف الْبَغَاثِ الَّذِي لَا يَكُونُ مِنْهُ شَيْءٌ
صَائِدًا . وقيل : الْبَغَاثُ : أَوْلَادُ الرِّخْمِ وَالْغِرْبَانِ . وقال أَبُو زَيْد :

البَغَاثُ : الرَّخَمُ واحدها بَغَاثَةٌ . وقال غيره : البَغَاثُ " طيرٌ " مثل
 السَّوَادِقِ لا يَصِيدُ . وفي التهذيب : كالباشقِ لا يَصِيدُ شَيْئاً من الطَّيْرِ
 الواحدةُ : بَغَاثَةٌ ويجمع على البَغَثَانِ . قال ابنُ سيده : البَغَاثُ بالكسر
 والضمُّ " : شرَّارُ الطَّيْرِ " وما لا يَصِيدُ منها واحدها بَغَاثَةٌ بالفتح الذَّكَرُ
 والأنثى في ذلك سَوَاءٌ . بَغَاثٌ " : ع " عن ثعلب . وقال اللّٰيْثُ : يومُ بَغَاثٍ :
 يومٌ وَقَعَتْ كَانَتْ بينَ الأَوْسِ والخَزَرَجِ . قال الأزهريُّ : إنما هو بَغَاثٌ
 بالمهملة وتقدِّم تفسيره وهو من مَشَاهِيرِ أَيْمَامِ الْعَرَبِ ومن قال : بَغَاثٌ فقد
 صَحَّفَ . في المثلِّ : " إِنْ البَغَاثُ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ " يُضَرَّبُ مثلاً
 لِلنَّيِّمِ يَرْتَفِعُ أَمْرُهُ . وقيل : معناه " أَيْ مَنْ جَاوَرَنَا عَزَّ بِنَا "
 أَيْ إِنْ البَغَاثَ - مع كونه ذليلاً عاجزاً لا قُدْرَةَ له - إِذَا نَزَلَ بِأَرْضِنَا
 وجاوَرَنَا حصلَ له عِزٌّ النَّسْرُ وانتقلَ من الذِّلَّةِ إِلَى الْعِزَّةِ
 والمَنْدَعَةُ وهو مَجَازٌ . " والبَغَثَاءُ " مثلُ " الرَّقْطَاءِ من الغَنَمِ " وفي بعض
 الأُمِّهَاتِ : من الصَّائِغِ وهي التي فيها سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَبَيَاضُهَا أَكْثَرُ من سَوَادِهَا
 . " وقد بَغِثَ كَفَرِحَ " والبَغَثَاءُ " والاسْمُ البَغْثَةُ بالضمُّ وهو بَيَاضٌ إِلَى
 الْخُصْرَةِ . من المجاز : خَرَجَ فلانٌ فِي البَغَثَاءِ والغَثَرَاءِ والبَرِشَاءِ وهم "
 أَخْلَاطُ النَّاسِ " وجماعتُهُمْ . " والأَبْغَثُ : الأَسَدُ " لِْبَغْثَتِهِ وَذَا من
 التَّكْمَلَةِ . الأَبْغَثُ " : ع " ذو رَمْلٍ وقد أَهْمَلَهُ ياقوتٌ في